و«البقاء على ارض الوطن تحت كل الظروف » ، و « الهجرة خيانة وطنية » و« لن نتحول الى لاجئين من جديد » . كما دأبت « المقاومة » على نشر الاخبار عن الصعوبات والاهوال المادية والنفسية التي يلقاها النازحون من القطاع ، وبشكل خاص ازدراء سكان المناطق العربية المضيفة بهؤلاء الفارين من أرض المعركة .

وفي مجال الدعاية الخارجية ، أجرت الجبهة اتصالات بعدد من الصحافيين الاجانب ، بينهم مايكل آدمز ، الذي عاد الى بريطانيا ليكتب في صحيفة الغارديان اللندنية مقالاته الشهيرة عن اوضاع المناطق المحتلة . كما نظمت الجبهة زيارات شبه سرية لمندوبي صحيفتي « أونيتا » الايطالية ، و « لومانيتيه » الفرنسية ، الشيوعيتين .

وفي آذار ( مارس ) ١٩٦٨ اصدر « اتحاد المعلمين بالضفة الغربية » ــ وهو تنظيم سري مرتبط بجبهة النضال الوطني بالضفة الغربية ــ بالاشتراك مع اللجنة الوطنية للمعلمين التابعة للجبهة الوطنية بقطاع غزة ، بيانا فضحا فيه الاساليب الاسرائيلية في مجالات الثقافة والتعليم ، وفي ممارسة اسرائيل ابشع الاساليب الارهابية ضد معلمي وطلبة الضفة والقطاع . وقد ارسلت من هذا البيان عدة صور ، الى يوثانت ( الامين العام للامم المتحدة آنذاك ) ، واليونيسكو ، والجامعة العربية ، وبعض الهيئات الدولية الاخرى .

كما وجهت الجبهة الوطنية نداء « الى كافة المناضلين من أجل كرامة الانسان وشرفه ... الى انصار السلم والحرية والديمقراطية في العالم » ، ناشدتهم فيه التدخل لايقاف « هذه المجزرة الرهيبة » التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وتم توزيع هذا النداء في الخامس عشر من حزيران ( يونيو ) ١٩٦٨ .

ورصدت الجبهة حوادث العنف في القطاع ، وجمعتها في تقرير ، وزعته على الاتحاد العالمي للنقابات ، ومجلس السلم العالمي ، والأمم المتحدة .

وفي المجال التنظيمي نجحت الجبهة في حل المعادلة الصعبة التي واجهتها . فالاحتلال الاسرائيلي يتطلب تنظيم الجماهير ، بينما يفرض ــ من جهة اخرى ــ اقامة تنظيم حرب لمواجهته ، تنظيما ضيقا ، محكما ، مرنا ، في وقت واحد . بما يجنبه فخاخ المحتل ، ويمكنه من الافلات من ضرباته الشرسة . وكانت اللجان الوطنية هي الصيغة والحل .

## التعليم ، العمل العسكرى ، الاضراب

في بداية الاحتلال رفعت الجبهة الوطنية شعار « لا تعليم في ظل الاحتلال » اذ تصورت قيادة الجبهة ان امد الاحتلال سيتساوى ، على الاغلب ، مع الاحتلال الاسرائيلي الاول للقطاع ( ١٩٥٦ ــ ١٩٥٧ ) ، حيث لم يمتد سوى اربعة اشهر وخمسة ايام . ومن هنا ارادت القيادة ان تحرم المحتل من صورة المستقر المرضى عنه من سكان القطاع ، والتي يسعى اليها المحتل الاسرائيلي امام الرأي العام العالمي بخاصة . لكن الاشهر القليلة الاولى للاحتلال اكدت انه ليس كسابقه ، وانه سيمتد لسنوات ، وان هذا الشعار يخدم الاحتلال ، من حيث لا تدري الجبهة فالاحتلال يهدف ــ ضمن ما يهدف ــ الى تجهيل الشعب الفلسطيني . وسرعان ما استبدلت قيادة الجبهة هذا الشعار بشعار « ضد تهويد مناهج التعليم » . وهكذا ، نجحت